

# تحرك عاجل

## صحافي يتهدده التعذيب في أوزبكستان

سيرغي ناوموف، صحافي مستقل، معتقل ومحبوس في أوزبكستان بمعزل عن العالم الخارجي. ويخشى زملاؤه والمدافعون عن حقوق الإنسان من أن السلطات تحاول إسكاته ومن أنه عرضة لخطر التعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة.

سيرغي ناوموف، 50 عاماً، صحافي مستقل يقوم بالتحقيقات، وفي 21 سبتمبر/ أيلول اعتقله ضباط من الشرطة المحلية وهو في منزله بمدينة أورغنش في إقليم خوارزم شمال غربي أوزبكستان. وقد تمكن من إجراء مكالمات هاتفية قصيرة على هاتفه المحمول على الساعة السابعة مساءً بالتوقيت المحلي من داخل مركز الشركة المحلي ليخبر زملاءه باعتقاله، لكن لم يره أو يسمع عنه أحد شيئاً منذ ذلك الحين. ولم يتمكن أصدقاؤه أو محامو حقوق الإنسان من التعرف على مكانه رغم التحريات العديدة في مراكز الشرطة المحلية وفي أنحاء الإقليم، وفي مراكز الاحتجاز السابق على الاتهام والسابق على المحاكمة بل وفي مكاتب النيابة.

سيرغي ناوموف يقوم بتحقيقات ويكتب مقالات لمنظمات إعلامية دولية تغطي قضايا حقوق الإنسان وقد عمل بنشاط مع محامي حقوق الإنسان داخل أوزبكستان وخارجها. ويخشى زملاؤه وأصدقاؤه من أن السلطات اعتقلته بناء على تهم مختلفة من أجل منعه من الكتابة عن الأحوال في حقول القطن مع وصول موسم جني القطن في إقليم خوارزم هذا العام. لقد انتقد محامو حقوق الإنسان استخدام العمال بالإكراه ( خاصة الأطفال منهم) في جني القطن هذا العام. وكان سيرغي ناوموف، فيما سلف، قد كتب مقالات ناقدة حول الأحوال في حقول القطن وتعرض للضغط من السلطات ليوقف تقاريره. و السلطات حريصة على أن تكتشف أدلة كهذه وتجذب انتباه المجتمع الدولي.

وردت تقارير في العديد من المناسبات عن استخدام الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي في أوزبكستان. وأي فترة يقضيها المعتقل في حبس بمعزل عن العالم الخارجي يعرضه لخطر التعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة.

### نرجوكم الكتابة فوراً باللغة الأوزبكية أو الروسية أو الانجليزية أو بلغتكم :

- مناشدين السلطات الأوزبكية الكشف الفوري عن مكان سيرغي ناوموف، والاختيار بين توجيه اتهام بتهمة جنائية محددة أو الإفراج العاجل عنه؛
- مطالبة السلطات بضمان حصول سيرغي ناوموف، أثناء احتجازه، على اتصال عاجل بمحام من اختياره، وإطلاع أسرته على الفور على مكانه؛
- تذكير السلطات بواجبها فيما يتعلق بالأفراد المحتجزين بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية مناهضة التعذيب.

نرجو إرسال مناشداتكم قبل 4 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 إلى:

وزير الشؤون الداخلية أوزبكستان

تحرك عاجل 13/262 ، Index: EUR 62 /007 / 2013 ، 23 سبتمبر/ أيلول 2013

Bahodir Matlubov  
Ministry of Internal Affairs  
ul. Junus Rajabiy 1  
Tashkent 100029, Uzbekistan  
فاكس: + 998 71 233 89 34  
البريد الإلكتروني: [info@mvd.uz](mailto:info@mvd.uz)  
صيغة المخاطبة: معالي الوزير

المدعي العام لجمهورية أوزبكستان  
Prosecutor General of Uzbekistan  
Rashidzhon Kodirov  
Prosecutor General's Office of Uzbekistan, ul. Gulyamova 66  
Tashkent 700047, Uzbekistan

البريد الإلكتروني: [prokuratura@lawyer.uz](mailto:prokuratura@lawyer.uz)  
صيغة المخاطبة: معالي المدعي العام

كما يرجى إرسال نسخ إلى:

المحقق المستقل (أمبودسمان)  
Ombudswoman  
Sayora Rashidova  
Uzbekistan Avenue 16a  
Tashkent 100027  
Uzbekistan  
طشقند 100027، أوزبكستان  
+ 998 71 239 81 36 فاكس  
البريد الإلكتروني: [info@ombudsman.uz](mailto:info@ombudsman.uz) :  
صيغة المخاطبة: معالي المحقق المستقل

كما نرجو إرسال نسخ إلى الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في بلادكم. نرجو إدخال عناوين هذه الهيئات أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الإلكتروني عنوان البريد الإلكتروني صيغة  
المخاطبة المخاطبة

نرجو التأكد من القسم الذي تتبعونه إذا كان إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه ممكناً.

كما نرجو إرسال نسخ إلى الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في بلادكم. نرجو إدخال عناوين هذه الهيئات أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الإلكتروني عنوان البريد الإلكتروني صيغة  
المخاطبة المخاطبة

نرجو التأكد من القسم الذي تتبعونه إذا كان إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه ممكناً.

# تحرك عاجل

## صحافي يتهدده التعذيب في أوزبكستان

### معلومات إضافية

تدهورت أوضاع حقوق الإنسان في أوزبكستان تدهوراً خطيراً منذ الأحداث التي وقعت في أنديجان في مايو/ أيار 2005، عندما أطلقت قوات الأمن النار على جماهير من آلاف المتظاهرين الذين كانوا في معظمهم غير مسلحين، ومن بينهم نساء وأطفال، أثناء فرارهم بعد أن كانوا يحتجون ضد الحكومة في وسط المدينة.

استمر انكماش مساحة حرية التعبير والتجمهر في أوزبكستان. واضطر المشهورون من محامي حقوق الإنسان ومنتقدي الحكومة والصحافيين المستقلين إلى مغادرة أوزبكستان فراراً من القبض عليهم والتعرض للتحرش والاستفزاز من قبل قوات الأمن والسلطات المحلية، كما أن الكثيرين استمروا يتعرضون للتحرش في الخارج من قبل السلطات الأوزبكية. واستمر ما لا يقل عن ثمانية من محامي حقوق الإنسان، من بينهم اثنان من الصحافيين المستقلين، في قضاء عقوبة السجن في أوضاع قاسية وغير إنسانية ومهينة.

وعلى الرغم من تأكيدات أوزبكستان المتكررة بأن ممارسة التعذيب تقل بشكل كبير، فقد استمرت منظمة العفو الدولية في تلقي تقارير عن انتشار تعذيب المعتقلين والسجناء و تعرضهم لغيره من صنوف المعاملة السيئة انتشاراً واسعاً. وطبقاً لهذه التقارير، فإن السلطات تقاعست في معظم الحالات عن إجراء تحقيقات عاجلة ونزيهة وفعالة في مزاعم التعذيب و غيره من صنوف المعاملة السيئة.

إن سجل أوزبكستان الخاص بالتعذيب و غيره من صنوف المعاملة السيئة التي يلاقيها المعتقلون والسجناء في الفترة السابقة على المحاكمة، قد وثقته هيئات الأمم المتحدة، بما فيها مقرر الأمم المتحدة الخاص بالتعذيب، الذي وجد في 2003 أن التعذيب في أوزبكستان ممنهج، ولجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، التي بعد مراجعتها الدورية لأوزبكستان في 2007 وجدت أن التعذيب في المعتقلات في أوزبكستان أمر روتيني ويمر دون عقاب.

وثمة ادعاءات بأن العمالة الإجبارية والمعاملة القاسية وغير الإنسانية والمهينة للأشخاص ( ومن بينهم أطفال في سن المدارس) المجلوبين للعمل في جنبي القطن. وتزعم السلطات بأن هذه الادعاءات معلومات غير صحيحة وأن الدول المنافسة في إنتاج القطن تنشرها كي تحتكر سوق القطن العالمية. وقد وافقت السلطات الأوزبكية للمراقبين الدوليين من منظمة العمل الدولية على القيام بالتفتيش على جنبي القطن لموسم 2013 خلال أوزبكستان. غير أن مراقبي منظمة العمل الدولية ومحامي حقوق الإنسان قد ذكروا أن السلطات قد أصدرت تعليمات لأولئك المشاركين في جنبي القطن عن كيفية الاستجابة لمراقبي المنظمة.

تحرك عاجل 13/262 ، Index: EUR 62 /007 / 2013 ، 23 سبتمبر/ أيلول 2013